

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب الفتوح في عهد عمر .

في فتح فارس .

كان المثنى بن حارثة الشيباني أمير جيش العراق قدم على أبي بكر بالمدينة يستمده فألفاه مريضا ووصى أبو بكر عمر بالمبادرة إلى إرسال الجيوش معه فكان أول ما عمل به عمر أن ندب الناس مع المثنى إلى أهل فارس قبل صلاة الفجر من الليلة التي مات فيها أبو بكر وكان وجه فارس من أكره الوجوه اليهم وأثقلها عليهم لشدة سلطانهم وشوكتهم وعزهم وقهرهم الأمم وجعل يندبهم ثلاثة أيام فلا ينتدب أحد إلى فارس فلما كان اليوم الرابع عاد فندب الناس إلى العراق فكان أول منتدب أبو عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار وتتابع الناس وتكلم المثنى بن حارثة فقال .

88 - خطبة المثنى بن حارثة الشيباني .

أيها الناس لا يعظمن عليكم هذا الوجه فإننا قد تبجحنا ريف فارس وغلبناهم على خير شقي السواد وشاطرناهم ونلنا منهم واجترأنا من قبلنا عليهم ولها إن شاء الله ما بعدها .

89 - خطبة عمر B هـ .

وقام عمر في الناس فقال .

إن الحجاز ليس لكم بدار إلا على النجعة ولا يقوى عليه أهله إلا بذلك